عرب وعالم

تسعى إلى تعزيز وجودها في البحر الأبيض المتوسط

روسيا تنفي إقامة قواعد بحرية في بلدان بالشرق الأوسط

©Reuters

موسكو/وكالات:

نفى مسئول عسكري روسي تقارير إعلامية تحدثت عن احتمال إقامة قواعد بحرية روسية في عدد من دول الشرق الأوسط.

وقال مساعد القائد العام للأسطول البحري الحربي الروسي لشؤون الإعلام العقيد البحري إيغور ديغالو إن الأنباء التي أوردتها وسائل إعلام روسية بخصوص إنشاء قواعد بحرية روسية في ثلاثة بلدان عربية خلال السنوات القريبة المقبلة «ليست معلومات روسية ولا تمت للواقع بصلة».

وكانت وكالة إيتار تاس الروسية للأنباء نقلت في وقت سابق عن مسئولين عسكريين روس قولهم إن موسكو قررت إقامة قواعد بحرية في ثلاثة بلدان عربية خلال بضع سنوات.

وقال نائب رئيس الأركان الروسي الجنرال أناتولي نوغوفستين في تصريح صحفي «في هذه المرحلة من المبكر الحديث عن مواقع جغرافية لهذه القواعد، تجري محادثات مع حكومات الدول المعنية، وأي كشف مبكر سيكون له تأثير سلبي على سير المحادثات».

وأضاف نوغوفستين أن رئاسة الأركان دعمت في وقت سابق من الشهر الحالي اقتراح قيادة البحرية بتطوير بنى تحتية بحرية خارج روسيا.

ومن جهتها أفادت تقارير إعلامية استنادا إلى مصادر عسكرية روسية بأن موسكو تسعى لتعزيز وجودها البحري في البحر الأبيض المتوسط لتعويض خسارتها قاعدة بحرية في سيفاستوبول بأوكرانيا عندما تنتهي الاتفاقية الخاصة بهذه القاعدة في عام 2017.

وكانت هذه القاعدة خلال السنوات الأخيرة مصدر احتكاك بين روسيا وأوكرانيا التي يسعى رئيسها فكتور يوشينكو الموالي للغرب للانضمام إلى حلف شمال الأطلسي (الناتو).

تجدد استهداف مدارس الأونروا والاحتلال يستخدم أسلحة فتاكة

استمرار العدوان الإسرائيلي على غزة للأسبوع الرابع

فلسطين المحتلة/وكالات:

صعدت إسرائيل من عدوانها الذي دخل أمس السبت أسبوعه الرابع على قطاع غزة، إذ عاود الاحتلال استهدافه مدارس تابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)، كما أكدت الأنباء استخدامه أسلحة فتاكة، ليرتفع عدد الشهداء إلى 1203 والجرحى إلى 5320.

وأوضح المدير العام للإسعاف والطوارئ معاوية حسنين أن أكثر من نصف عدد الشهداء من الأطفال والنساء وكبار السن، مؤكدا في الوقت نفسه أنه لدى معاينة بعض الشهداء في محيط أبراج الكرامة ظهر تعرضهم لمادة فتاكة تسبب حروقا شديدة، فضلا عن عدم القدرة على التنفس.

من جهة أخرى قصفت الدبابات في الصباح مدرسة تابعة للأونروا في بيت لاهيا شمال قطاع غزة بالقذائف الفوسفورية الحارقة، ما أدى إلى استشهاد طفلين وإصابة 13 آخرين بينهم والدة الطفلين، حيث كان الضحايا ضمن عشرات لاذوا بالمدرسة أملا في الاحتماء من الغارات الإسرائيلية.

وهذه هي رابع مدرسة تابعة للأونروا تتعرض للقصف، حيث أدى قصف مدرسة الفاخورة إلى استشهاد 45، كما استشهد ثلاثة آخرون في قصف لمدرسة بمخيم الشاطئ.

من جهة أخرى جرت اشتباكات شمال غرب بيت لاهيا، في حين أدى القصف الذي شمل إطلاق قنابل الفوسفور إلى اشتعال النيران وسط المدينة، ما دفع مئات السكان إلى النزوح باتجاه مستشفى كمال عدوان في جباليا.

وشنت المقاتلات الإسرائيلية غارات مكثفة أمس استهدفت مناطق ومنازل على الشريط الحدودي في رفح، كما استهدفت عددا من المناطق المفتوحة قرب المنازل.

وخلال الليلة قبل الماضية استشهد شخصان على الأقل في غارة على خان يونس. كما استهدفت العمليات الإسرائيلية مواقع غرب بيت لاهيا وشمال غرب مدينة غزة.

وبدأ جيش الاحتلال استخدام قنابل جديدة تشبه القنابل الفوسفورية.

من جانبه ذكر جيش الاحتلال أنه شن هجمات الليلة قبل الماضية على خمسين هدفا بينها 16 نفقا وثلاثة مرابض وثماني منصات لإطلاق صواريخ وست مناطق زرعت بها ألغام، فضلا عن مسجدين زعم أن جنوده تعرضوا لإطلاق نيران منهما.

ومع استمرار الهجمات قال مسئول إسرائيلي بارز طلب عدم نشر اسمه أمس أن تل أبيب «تعتزم وقف هجومها على قطاع غزة لأنها حققت أهدافها».

وأشار أن مجلس الوزراء الإسرائيلي المصغر الذي سينعقد في وقت لاحق قد يتخذ قرارا بوقف إطلاق النار من جانب واحد ودون إبرام أي اتفاق مع حماس.

لكن حماس ردت على لسان ممثلها في لبنان أسامة حمدان مؤكدة أن ميدان القتال هو الفيصل في حسم الموقف.

على صعيد آخر، اعتبر بيان لحماس أن اغتيال القيادي سعيد صيام جاء لترميم معنويات الجيش الإسرائيلي التي انهارت تحت ضربات المقاومة.

وكان آلاف الفلسطينيين شيعوا شهيدهم الوزير الجمعة وهم يرددون هتافات تدعو للثأر، بينما توعدت القسام إسرائيل برد قاس بعد استشهاد صيام في قصف استهدف منزل شقيقه في حي اليرموك وسط مدينة غزة.

©Reuters

إسرائيل تركز على الأهداف الأمنية من حربها في غزة

فلسطين المحتلة/14 أكتوبر/اليستير ليون:

ربما يكون العالم مصدوما من مشاهد الدمار في غزة لكن هذا لا يؤثر على الإسرائيليين الذين يصبون كل تركيزهم على تحقيق أهدافهم من الحرب.

ويقول محللون ومسئولون إسرائيليون أن بعض هذه الأهداف قد تحقق مثل استعادة قوة الردع للجيش الإسرائيلي وإلحاق أضرار هائلة بالقدرة التسلحية لحركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس).

لكن أهدافا أخرى مثل وقف الصواريخ التي تطلقها حماس على إسرائيل ومنع الحركة من إعادة التسلح عبر الأنفاق أسفل الحدود بين غزة ومصر لم تكتمل بعد.

ويرى محللون أن الكثير سيتوقف على الشروط المحددة لاتفاق لوقف إطلاق النار تلعب مصر دور الوسيط للتوصل إليه وعلى الترتيبات التي يتوقع أن تشارك فيها مصر والولايات المتحدة ودول أوروبية أبرزها ألمانيا لاعتراض شحنات الأسلحة لحماس.

وقال داني ياتوم رئيس المخابرات الإسرائيلية (موساد) السابق «أعدنا تأهيل قدرتنا على الردع على الأقل مقابل حماس والمنظمات المماثلة... ضربنا الذراع العسكري لحماس بقوة شديدة.»

ويقصف الجيش الإسرائيلي قطاع غزة منذ ثلاثة أسابيع مما أسفر عن مقتل 1199 فلسطينيا وإصابة 5300 آخرين وفقا لما أعلنته وزارة الصحة في حكومة حماس المقالة في غزة.

وفقدت إسرائيل عشرة جنود في القتال كما لقي ثلاثة مدنيين حتفهم اثر سقوط صواريخ على مستوطنات بجنوب إسرائيل.

وقصف الإسرائيليون الشريط الحدودي البالغ طوله 15 كيلومترا بين مصر وغزة المسمى ممر فيلادلفي بشكل متكرر لتدمير الأنفاق التي تستخدم لتهريب الأسلحة والسلع التجارية.

ويريدون ضمانات دولية حتى يضمنوا ألا تعيد حماس تسليح نفسها بعد انتهاء الحرب.

وأضاف ياتوم «لا نعلم بعد إن كان المصريون سيأخذون على عاتقهم إغلاق ممر فيلادلفي أو ما إذا كانت حماس تريد أن تقدم التزاما للمصريين بوقف إطلاق النار لعدة سنوات.»

ويقول محللون إسرائيليون إن من السابق لأوانه تحديد الأثر الذي ستحدثه حرب غزة على الصراع الفلسطيني على السلطة بين حماس وحركة فتح التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني محمود عباس.

وسيطرت حماس في يونيو عام 2007 على قطاع غزة الساحلي في أعقاب اقتتال داخلي مع قوات حركة فتح بعد 18 شهرا من فوزها بانتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني.

ومن الأهداف الرئيسية لحركة حماس رفع الحصار الاقتصادي الإسرائيلي على غزة الذي جرى تشديده بعد سيطرة حماس على القطاع.

وقال مارك هيلر الباحث البارز بمعهد دراسات الأمن القومي بجامعة تل أبيب «الجميع أضعفوا. حماس وخصمها أبو مازن (عباس).»

وتكهن بعض المسئولين الإسرائيليين بأن تخسر حركة حماس كما هائلا من الدعم الذي تتمتع به مما يمهد الطريق في نهاية المطاف للسلطة الفلسطينية لإعادة فرض سيطرتها على قطاع غزة.

ويقول مارك ريجيف مستشار رئيس الوزراء الإسرائيلي ايهود اولمرت «معلوماتنا... أن حماس بالغت في استخدام سلطتها وأنها أبعدت قطاعات كبيرة من الشارع الفلسطيني.»

وأضاف «في اليوم التالي لانتهاء هذه الأزمة حين تهدأ الأمور ستواجه حماس مشكلة كبيرة للغاية مع الشعب الفلسطيني خاصة سكان غزة.»

وحماس التي تدير شبكة من المؤسسات الخيرية والمدارس والعيادات إلى جانب الميليشيا مغروسة بعمق في المجتمع الفلسطيني مما يجعل اختفاءها من غزة في أي وقت قريب أمرا غير مرجح.

كما من المستبعد أن يرحب سكان غزة البالغ تعدادهم 1.5 مليون نسمة بأي محاولة لعودة مسئولي السلطة الوطنية الفلسطينية الذين سينظرون إليهم على أنهم عائدون على ظهور الدبابات الإسرائيلية.

ولم يتضح بعد النطاق الكامل للدمار الذي حل بغزة ويرجع هذا جزئيا إلى أن إسرائيل تمنع المراسلين الأجانب من الدخول ويتكهن محللون إسرائيليون بموجة غضب دولية أشد.

وقال ياتوم «حين تتسنى رؤية الصورة كاملة من أنقاض وأضرار وجثث وجثامين أطفال ونساء قد تكون هناك موجة من الانتقاد ضد إسرائيل.»

لكنه عبر عن وجهة نظر إسرائيلية شائعة إذ قال إن إسرائيل لم يكن لديها خيار سوى التحرك ضد حماس وأضاف «ما كان بوسعنا أن نجلس مكتوفي الأيدي أكثر من هذا بينما تسقط تلك الصواريخ على مواطنينا.»

وصعدت حماس من إطلاق الصواريخ الشهر الماضي بعد أن قررت عدم تجديد التهدئة التي دامت ستة أشهر مع إسرائيل قائلة إن الحصار الإسرائيلي المتواصل والغارات على النشطاء جعلت التهدئة غير ذات قيمة.

وأثارت الحملة الإسرائيلية انتقادات واحتجاجات في أنحاء العالم لكن استطلاعات للرأي تظهر أن الرأي العام الداخلي يؤيد بشدة قرار الحكومة إطلاق العنان للجيش.

وقال شموئيل ساندلر الأستاذ بمركز بيجن-سادات للدراسات الإستراتيجية «المذهل هو وحدة الرأي العام. حتى وسائل الإعلام تقف وراء هذه العملية.»

وأضاف «المذهل أكثر من هذا هو أن دولا عربية تريد ضرب حماس في الأساس لأنها ترى في أفكار حماس تهديدا لأنظمتها.»

وقال هيلر إن الإسرائيليين مستعدون تماما لقبول العداء الدولي الذي يواجهونه حتى الآن.

وأضاف «الانطباع الظاهري هو أن الناس الأكثر انتقادا هم المسلمون وهذا متوقع أو المشتبه بهم المعتادون في وسائل الإعلام الليبرالية في الغرب.»

وتابع قائلا «حتى الآن وعلى الرغم من تلك الصور (في غزة) هناك الكثير من التفهم من جانب الحكومات الغربية.»

©Reuters

عواصم العالم

بريطانيا تحث باكستان على تعزيز جهودها بشأن هجمات مومباي

اسلام اباد / 14 أكتوبر / رويترز:

قال وزير الخارجية البريطاني ديفيد ميليباند يوم أمس الأول الجمعة إن على باكستان بذل مزيد من الجهد وحث الخطى في محاكمة أشخاص متورطين في هجمات نوفمبر تشرين الثاني على مدينة مومباي الهندية وفي اجتثاث الإرهاب.

وأكدت باكستان للوزير البريطاني أنها ستجري تحقيقا يتسم بالشفافية في الهجمات التي أودت بحياة 179 شخصا ووعدت بتقديم الجناة إلى العدالة.

وأبدى ميليباند اعتقاده في صدق التزام باكستان بمحاكمة المسؤولين عن الاعتداء الذي قال هو والهند انه من تنفيذ جماعة عسكر طيبة الإسلامية المحظورة التي تعمل من باكستان.

وأبلغ ميليباند مؤتمرا صحفيا «لقد اتخذوا خطوات منذ نهاية نوفمبر لاعتقال عدد كبير من الأشخاص المرتبطين بمنظمة عسكر طيبة وهذا محل ترحيب.»

وقال ميليباند الذي وصل باكستان قادما من الهند «لكن .. ينبغي بذل المزيد وبسرعة أكبر.»

وتصاعدت التوترات بين الجارتين المسلحتين نوويا منذ الهجوم على العاصمة المالية للهند مع تزايد خيبة أمل نيودلهي لما تعتبره تقاعسا من جانب باكستان عن التحرك في أعقاب الاعتداء.

مصر: ليس لدينا التزام بالمذكرة الأمريكية الإسرائيلية بخصوص غزة

القاهرة/14 أكتوبر/رويترز:

قال وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط يوم امس السبت إن مصر ليس لديها التزام بالاتفاق الأمريكي الإسرائيلي المتعلق بوقف تهريب الأسلحة إلى قطاع غزة.

وأضاف للصحفيين «ليس لدينا التزام بهذه المذكرة على الإطلاق.» وتابع بقوله «لا نعلم عن هذه المذكرة شيئا ولا تعنينا في شيء.»

ووقعت الولايات المتحدة واسرائيل اتفاقا امس الأول الجمعة يهدف الى منع تهريب الاسلحة الى قطاع غزة في خطوة تأمل واشنطن ان تؤدي الى وقف اطلاق نار طويل الامد لانهاء هجوم اسرائيلي منذ ثلاثة اسابيع على القطاع الساحلي.

ويعتبر الاتفاق الذي يهدف الى منع حماس من اعادة التسلح عنصرا حيويا في مسعى دولي واسع لانهاء الحملة الاسرائيلية على غزة والتي قتل فيها اكثر من الف فلسطيني. وقتل عشرة جنود اسرائيليين ولقي ثلاثة مدنيين حتفهم في هجمات صاروخية فلسطينية اطلقت من غزة.

وقالت اسرائيل ان حماس تستخدم الانفاق بين قطاع غزة ومصر لتهريب الاسلحة. وتقول الحكومة المصرية ان الانفاق تستخدم بشكل اساسي لتهريب الطعام بينما تهرب معظم الاسلحة الى غزة بحرا.

وقالت وزيرة الخارجية الإسرائيلية تسيبي ليفني ان الاتفاق مع واشنطن جزء من سلسلة تحركات تستهدف استكمال الجهود المصرية لإنهاء تدفق الاسلحة الى غزة.

كوبا تقول إن الحظر الأمريكي يعرقل حقوق الإنسان

هافانا / 14 أكتوبر / رويترز:

أنحت كوبا باللائمة في تقييد حقوق الإنسان في الجزيرة على الحظر التجاري الذي تفرضه الولايات المتحدة عليها منذ فترة طويلة.

وذكر التقرير الذي قدمته كوبا إلى مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة أن «سياسة العداء والحصار والاعتداء من جانب حكومات أمريكية متعاقبة ضد كوبا كانت عقبة خطيرة أمام استمتاع الكوبيين بحقوق الإنسان والحريات الأساسية بشكل كامل.»

وقال التقرير إن أشياء من هذا القبيل مثل حق العيش في سلام وحرية الإرادة تعرضت للضرر جراء الحظر الذي فرضته الولايات المتحدة على كوبا قبل 47 عاما.

ومضى في القول بأن كوبا تحترم إلى جانب أشياء أخرى حق الصحة والتعليم والحرية الدينية.

وكثيرا ما تعرضت كوبا لانتقادات لقمعها المعارضين السياسيين وحرية الرأي والصحافة وحق السفر. ويقول معارضون إن أكثر من 200 معارض يقبعون في السجون الكوبية حاليا.

وتلقي الحكومة الكوبية باللائمة في كثير من نقاط الضعف في سجلها لحقوق الإنسان على اضطرارها لتفادي محاولات أمريكية على مدى خمسة عقود من الزمن للإطاحة بحكومتها.

وانتقد هذا التقرير المعارض اليزاردو سانشيز رئيس اللجنة الكوبية لحقوق الإنسان وهو التقرير الذي ستستخدمه الأمم المتحدة عندما تراجع موقف حقوق الإنسان في كوبا الشهر المقبل.

وأضاف «حكومة كوبا بحاجة لأكثر من عشرة آلاف كلمة لمحاولة إخفاء الوضع الحقيقي للحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية الموجود في كوبا منذ عقود من الزمن.»

صدر التقرير بعد يوم من إفراج كوبا عن واحد من 75 معارضا اعتقلوا وأودعوا السجن منذ حملة حكومية في 2003 وذلك بعد أن قضى حكما بالسجن لست سنوات.

ولا يزال 54 من الخمسة والسبعين خلف القضبان مع أحكام تصل إلى 28 عاما بسبب ما تقول الحكومة انه تآمر مع الولايات المتحدة ضد كوبا.

مقتل جندي أمريكي في تفجير انتحاري في كابول

كابول/14 أكتوبر/رويترز:

قال مسئولون وشهود إن انفجار سيارة ملغومة قتل جنديا أمريكيا وأربعة مدنيين أفغان وأصاب 19 آخرين في هجوم خارج قاعدة عسكرية أمريكية والسفارة الألمانية بالعاصمة الأفغانية كابول.

وقال شاهد إن النار اشتعلت في صهريج ضخم وعدة سيارات في مكان الانفجار وظهرت بقع من الدم على الأرض اثناء قيام الشرطة بنقل جثث وعدة جرحى الى المستشفيات القريبة.

وقال بيان صادر عن القوات الأمريكية في أفغانستان إن جنديا أمريكيا قتل بينما أصيب ستة جنود أمريكيين في الهجوم.

وقالت وزارة الداخلية الافغانية في بيان إن أربعة مدنيين أفغان قتلوا وأصيب 19 آخرون. وكان مسؤول في القصر الرئاسي الافغاني قال في وقت سابق إن مدنيين أفغانيين قتلا في الهجوم وأصيب 23 آخرون.

وقال مسؤولون في مستشفى إن 14 مصابا من المدنيين نقلوا إلى مستشفى الطوارئ القريب وإن أحدهم توفي في الطريق.

وقال متحدث باسم القوات الامريكية في أفغانستان إن ستة جنود أمريكيين أصيبوا أيضا في الانفجار.

حسابات قادة إسرائيل تعيق وقف الحرب

قالت صحيفة أميركية إن التصعيد العسكري الإسرائيلي الأخير للعدوان على غزة تزامن مع ظهور اختلاف في الرأي بين الزعماء الإسرائيليين حول كيفية وتوقيت وقف الحملة العسكرية على قطاع غزة, مرجعة ذلك إلى تنافس هؤلاء القادة على المكاسب السياسية لهذه الحرب مع اقتراب الانتخابات الإسرائيلية.

وذكرت كريستيان ساينس مونيتور أن التصعيد الإسرائيلي تجلى في قصف القوات الإسرائيلية للمجمع الأساسي للأمم المتحدة بغزة وضربها مبنى يؤوي عددا من المنظمات الإعلامية الدولية وتسببها في إشعال النار بمستشفى يؤوي جرحى ومرضى فلسطينيين.

وأضافت أن هذه الهجمات أثارت ردود فعل دولية غاضبة في ظل استمرار الجهود للتوصل إلى وقف لإطلاق النار في غزة.

ونسبت الصحيفة لمحللين قولهم إن التصعيد الإسرائيلي الحالي ينم عن محاولة محمومة للجيش الإسرائيلي لتوجيه أكبر عدد من الضغعات لحماس قبل وقف العمليات.

لكنها ذكرت أن خلافات بين القادة الإسرائيليين بدأت تبرز إلى العلن، فبينما اعتذر وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك عن استهداف قواته مقر الأمم المتحدة اعتبر رئيس الحكومة إيهود أولمرت أن القصف كان مبررا بذريعة أن مقاتلين أطلقوا النار من هذا المقر على القوات الإسرائيلية.

ورأت الصحيفة في هذه التصريحات المتناقضة مؤشرا على خلافات قالت إنها تصاعدت بين أعضاء اللجنة الثلاثية التي تتولى تسيير الحرب على غزة والتي تتكون من أولمرت وباراك ووزيرة الخارجية تسيبي ليفني.

وقالت إن كل طرف يحاول أن يحقق أكبر قدر من المكاسب السياسية من العدوان على غزة، خاصة أن الانتخابات القادمة يتوقع أن تجرى يوم 10 فبراير/شباط القادم.

وأضافت أن ليفني تؤيد انسحابا أحادي الجانب من غزة حتى بدون اتفاق وقف إطلاق النار, وأشارت إلى أن الوزيرة تعتقد بأن الانسحاب السريع سيقلل فرص حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في تحقيق أية مكاسب مفاجئة على الأرض ويحسن من موقف إسرائيل أمام حلفائها الغربيين.

أما باراك الذي تظهر استطلاعات الرأي تعزز موقفه بسبب هذه الحرب فإن الصحيفة قالت إن التقارير تتحدث عن تأييده لوقف سريع لإطلاق النار ودعم الجهود المصرية الرامية إلى إبرام هدنة مع حماس, وأشارت إلى أنه يهدف من وراء ذلك إلى إظهار إرادته في مواصلة عملية السلام لتعزيز موقفه داخل حزب العمال الذي يرأسه.

أما أولمرت فإن الصحيفة نقلت عن محللين قولهم إنه يؤيد استمرار العمليات لأنه -خلافا لليفني وباراك- ليس مهتما بالحسابات السياسية، وإنما يريد أن يتذكره الإسرائيليون على أنه الزعيم الذي سحق حماس.

المذابح الجوية العشوائية همجية ويتعين إبطالها

علق كاتب بريطاني بارز في صحيفة غارديان البريطانية بأن المجازر الجوية غير المبررة نوع من الهمجية المتوحشة التي يجب محوها، وقال إن التاريخ في فيتنام والعراق واليوم في غزة يشهد على أن القصف الجوي أسلوب عسكري عقيم ولا يُحتمل.

وأشار سايمون جنكينز إلى واقعة لامرأة فلسطينية كانت تقف في مطبخها عندما سمعت دوي انفجار شديد فهرعت على إثره إلى غرفة المعيشة لتجد أسرتها أشلاء متناثرة على الأرض والجدران والسقف وهي تقف مذهولة، وتتساءل عن سبب ما حدث.

وقال أيضا إن المأساة في غزة تقف شاهدة على ما أعلنه العالم بأن القنابل المطلقة من الجو والقذائف البعيدة المدى غير قانونية بموجب معاهدة جنيف الموقعة عام 1983.

وأضاف جنكينز أن القذائف المذكورة بالمعاهدة السابقة يجب أن يضم إليها الذخيرة الكيميائية والفسفور الأبيض والقنابل العنقودية والألغام الأرضية المتأخرة التفجير، لما تشكله من خطر داهم على المدنيين.

وأكد الصحفي البريطاني ضرورة حظر القصف الجوي الذي أصبح سائدا وسابقا على أي عملية إنزال بري، لما له من آثار تدميرية هائلة.

وأوضح جنكينز أن قصف البنية التحتية العمرانية عمل إرهابي القصد منه إضعاف مقاومة الضحية وجعلها تستسلم. وهذا ما حدث مع قصف الغرب لبلغراد عام 1999 وبغداد عام 2003، ومع ذلك لم تحقق أي الحملتين هدفها.

وأفاض الكاتب في ذكر شواهد التاريخ في فيتنام وصربيا ولبنان والعراق وأفغانستان، وكيف أن القصف الجوي بهذه الجبهات كان يعد باستمرار أكثر مما يمكن الوفاء به، وكيف أن «الزمن يذكرنا دائما بأن المقاومة على الأرض فاقت القصف الجوي».

وذكر أن كل الإليكترونيات في العالم تبدو عاجزة عن منع الوفيات المتكررة من النيران الصديقة رغم دقة التصويب كما يقال.

وأضاف أنه إذا أخفقت إسرائيل بإحراز أهدافها السياسية في غزة، فإن مرد ذلك سيعود لمحاولتها التدميرية الهائلة لإرهاب الفلسطينيين كي يستسلموا من الجو.

وختم جنكينز بأن هذه الأسلحة كالتعذيب في سياسة الحرب المعقدة «فهي تخدر الحس الأخلاقي وتسبب أذى يفوق كل مبررات النصر، ولهذا يجب إلغاؤها».

أما إذا تمنينا (يقول الكاتب) قتل أناس آخرين لأي سبب، فينبغي أن نستخدم الأسلحة التي تقتل الأشخاص المقصودين فقط.

أدلة استخدام الفسفور الأبيض تفوق الإنكار الإسرائيلي

قالت صحيفة تايمز البريطانية إن شواهد استخدام الفسفور الأبيض في الحرب على غزة تفوق الإنكار الإسرائيلي لها.

وأضافت أن هذه المادة لها استخدام مزدوج في الحرب، أحدهما شرعي والآخر إذا استخدم في البيئة الخطأ وبآثار مدمرة للمدنيين يمكن أن يؤدي إلى اتهامات بجرائم حرب.

وأشارت الصحيفة إلى أن قذائف المدفعية المحتوية على الفسفور الأبيض التي أطلقت لتكوين ستار دخاني للقوات الإسرائيلية المتقدمة، لا تنتهك المعاهدات الدولية المعروفة. لكن هذه المادة عند تعرضها للأكسجين تمطر الدخان على أرض المعركة.

وأضافت أنه إذا أطلقت هذه المادة كسلاح حارق متعمد بهدف حرق المدنيين والمنازل فإن الأمر حينئذ يمكن أن يتحول إلى جرائم حرب على أساس أن استخدامه فيه خرق للمادة 111 لمعاهدة 1980 الخاصة بالأسلحة التقليدية.

وقالت تايمز إنه رغم الدليل المتزايد على استخدام الفسفور الأبيض من قبل الجيش الإسرائيلي أثناء هجماته على غزة، فإنه أنكر إطلاق قذائف بها هذه المادة الكيميائية كحمولة تفجيرية.

وأشارت إلى التصريحات المتكررة للمتحدثين باسم الجيش الإسرائيلي بأن إسرائيل استخدمت فقط أسلحة موافقة للقواعد الدولية في الحروب وأنها لم تلجأ إلى أي نظام لم تستخدمه دول أخرى -بما في ذلك دول الناتو - في حروب سابقة.

وأضافت الصحيفة أن الدليل على أن قذائف الفسفور الأبيض أطلقت كستار دخان كان من الكثافة لدرجة أن الإنكار الإسرائيلي بات يفتقد إلى المصداقية على نحو متزايد.

فإطلاق مثل هذه القذائف في بيئة عمرانية مكتظة بالسكان يحمل في طيه دائما خطر سقوط الجزيئات المشتعلة على أجساد المدنيين الأبرياء.

أخي المواطن ..أختي المواطنة .. لا تبخل بالتبرع لأبناء غزة على الحساب الحكومي رقم (3) في كافة البنوك العاملة في اليمن وفروعها والسلطة المحلية في المحافظات والمديريات والهيئة الشعبية لنصرة الشعب الفلسطيني